

الخصائص

وأنشده الأعمىُّ أبا توبة ميمون بن حفص مؤدّب عمرو بن سعيد بن سلام بحضرة سعيد : .
(واحدةٌ أعضلكم شأنُها ... فكيف لو قمتَ على أربع !) .

قال : ونهض الأعمىُّ فدار على أربع يَلْدِيسُ بذلك على أبي توبة . فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأعمىُّ . فضحك سعيد وقال (لأبي توبة) : ألم أنهك عن مجاراته في المعاني هذه صناعته .

وروى أبو زيد : ما يُعْوَزُ له شيء إلاَّ - أخذَه فأنكرها الأعمىُّ وقال : إنما هو (يُعْوَزُ) - بالراء - . وهو كما قال الأعمىُّ .

وقال الأثرم عليُّ بن المغيرة : مثقل استعان بدَفِّيه ويعقوب بن السكِّيت حاضر . فقال يعقوب : هذا تصحيف إنما هو : مثقل استعان بدَقَّنه . فقال الأثرم : إنه يريد الرياسة بسرعة ودخل بيته . هذا في حديث لهما .

وقال أبو الحسن لأبي حاتم : ما صنعت في كتاب المذكّر والمؤنّث قال : قلت : قد صنعتُ فيه شيئا . قال : فما تقول في الفردوس قال : ذكر . قال : فإن ا□ - عزٌّ وجلٌّ - يقول : (الفرْدَوْسَ هُمٌ فيها خالدون) قال : قلت :